Journal Of the Iraqia University (73-5) March (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

الموانئ في العراق القديم موانئ مدينة اور انموذجا

م.م. سهى صلاح توفيق(جامعة واسط : كلية التربية للعلوم الانسانية- قسم التاريخ التاريخ القديم
أ.د. ماجد مشير الخطاوي*جامعة بغداد / كلية الاداب جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الانسانية

المستخلص:

تناول هذا البحث دور الموانئ في حضارة العراق القديم مع التركيز على اهم الموانئ في مدينة اور كنموذج لدراسة النشاط الاقتصادي والتجاري لحضارة بلاد الرافدين القديمة مع توضيح لاهم المفاهيم اللغوية والاصطلاحية للميناء بوصفها موقعا مهما للتبادل التجاري في داخل المدن او خارجها على حد سواء، فضلا عن ذلك يناقش هذا البحث مراحل تطور الموانئ ونشأتها وتاثيرها على تخطيط المدن العراقية القديمة ومكانة الميناء في تنمية وتعزيز التجارة وخير دليل على ذلك هي موانئ مدينة اور التي كانت من اهم المدن والتي تكونت من عدة موانئ بسبب موقعها المميز على نهر الفرات وقربها من الخليج العربي والتي ساهمت بشكل كبير في تطوير التجارة في حضارة بلاد الرافدين على مر العصور التاريخية

الكلمات المفتاحية : العراق القديم – المدن – الميناء – التجارة – مدينة اور

Abstract:

This research examines the role of ports in the ancient civilization of Iraq, focusing on the most important ports of the city of Ur as a model for studying the economic and commercial activities of ancient Mesopotamian civilization. It also clarifies the key linguistic and terminological concepts of the port as a vital site for trade, both within and outside cities. Additionally, the research discusses the stages of development and emergence of ports, their impact on the urban planning of ancient Iraqi cities, and the significance of ports in developing and strengthening trade, a prime example of this is the ports of Ur, which was one of the most important cities and consisted of several ports due to its strategic location on the Euphrates River and its proximity to the Arabian Gulf, which significantly contributed to the development of trade in Mesopotamian civilization throughout historical eras. **Keywords**: Ancient Iraq – Cities – Port – Trade – City of Ur

المقدمة

تعد الموانئ من الأماكن المهمة لقيام التجارة في أي مدينة من مدن العراق القديم حيث نالت اهتمام الملوك وعلى مر العصور التاريخية لما لها من تاثير كبير على ازدهار الحياة الاقتصادية لاي امبراطورية ، لان الموانئ تمثل البوابة الرئيسية التي تحصل من خلالها على الكثير من الموارد المتنوعة بواسطة السفن وعن طريق نقل السلع والبضائع بين المدن.نسلط الضوء في هذا البحث على (الموانئ في حضارة العراق القديم موانئ مدينة اور انموذجا) من خلال التعرف على مفهوم الميناء لغة واصطلاحا ومراحل نشأة الموانئ عبر تاريخ حضارة العراق القديم حيث ارتبط وجود الميناء في المدينة بعدة عوامل مهمة وهي قرب المدينة من نهري دجلة والفرات وروافدهما فضلا عن ذلك وجود الأراضي الخصبة الصالحة للزراعة التي تنتج محاصيل زراعية فائضة عن حاجة تلك المدينة وكانت تحتاج الى سلع تفتقر اليها فكان لابد من تبادل تلك المحاصيل بسلع تحتاجها في الكثير من الصناعات ولا يتم ذلك الا عن طريق التجارة وتبادل السلع في الموانئ التي كانت مقرا لجميع الأنشطة التجارية التي يقوم بها التجار ومن اهم المدن لحضارة العراق القديم التي تناولنا دراستها في هذا البحث هي مدينة اور التي امتلكت العديد من الموانئ بسبب قربها من نهر الفرات الذي يحيط بها من ثلاث جهات هذا من جهة واتصالها بمدن الخليج العربي من جهة ثانية والتي عن طريقها سيطرت على التجارة البحرية الجنوبيةوتكمن أهمية هذا الموضوع في الحاجة الى دراسة طبيعة الموانئ التي انتشرت في مدن العراق القديم ومنها مدينة اور التي تكونت من عدة موانئ ساهمت بشكل كبير في معرفة النظام التجاري والإداري الذي اتبعه الملوك من اجل نمو وثراء ممالكهم فضلا عن ذلك دراسة لاهم الاكتشافات الحديثة للموانئ منها ميناء أبو طبيرة والذي يعد من اقدم الموانئ التي ارتبطت بمدينة اور منذ الالف الثالث ق.م والذي تم الكشف عنه عن طريق البعثة العراقية – الإيطالية عام ٢٠١٧م

أولا: التعريفات المفاهيمية للموانئ

١ – **الميناء لغة** وهو المكان المخصص لرسو السفن والقوارب وعرف الميناء باللغة السومرية **(Kar)**[١] وباللغة الاكدية **(Kāru) او كاروم (Kārum)** أي المكان الذي ترسو فيه السفن المحملة بالبضائع ومنطقة الميناء هو المكان الذي يقصده البحارة والتجار[٢] اشتقت لفظة الميناء من كلمة **(port)** من اللفظ القديم الذي جاء باللغة اللاتينية **(perta)** والمقصود به بوابة او ممر او المدخل فهو الميناء البحري او النهري الذي يساهم في تطوير الدخل الاقتصادي للمدينة [٣] وهو مركز تجمع وتوزيع البضائع من والى السفن بصورة منتظمة[٤] كما اشتق اسم الميناء من الكلمة اليونانية **(limen)** ومن الكلمة الارامية **(لمانا)** حيث فسر معنى الكلمتين بان الميناء هو **المرفا** او **المرسى** [٥]

٢ – **الميناء اصطلاحا** :هو البوابة الاقتصادية للمدن في بلاد الرافدين والذي يضمن نقل السلع والبضائع عبر الملاحة البحرية والنهرية ويقع عند حافة الأنهار والبحار وتذهب اليه السفن من اجل تفريغ بضائعها [٦] وهو ساحة لوقوف التجار من مختلف المدن الذين يقومون بالأنشطة التجارية كما يعمل فيه العديد من العمال لتحميل وتفريغ البضائع وخزنها وجر السفن فضلا عن ذلك وجدت فيه الورش الخاصة لصناعة السفن وتصليحها وسحبها[٧] ويختلف حجم الميناء من مدينة الى أخرى ويتكون من عدة مكونات أساسية وهي **المرفأ** الذي هو جزء من الميناء [٨] وجاء بمعنى المكان الذي تلجأ اليه السفن عندما ترسو في الميناء لتقوم بعملها التجاري مثل انتظار السلع او تفريغها او لتصليح السفن والقوارب عند اصابتها بأي خلل[٩] كحمايتها من الرياح وانزال ما فيها من بضائع او مسافرين [١٠] اما **المرسى** فهو مكان محدد داخل المرفأ او الميناء حيث يعتبر المحطة التي ترسو فيها السفن والقوارب[١١] ويشمل على الأرصفة وقد استخدم مصطلح **الرصيف** في اللغات السامية القديمة (كالحورية والاكدية وحتى العبرية)[١٢] و**الرصيف** عبارة عن سطح صلب من الصخر وتتفاوت الارصفة في ارتفاعها وهو جزء من المرفأ داخل الميناء وتستقر بجانبه السفن والقوارب لربط حبالها فيه لحمايتها من تيارات المياه القوية والتغيرات التي تحدث لمستوى مياه الأنهار[١٣] حيث جاءت تسمية الميناء بمعنى رصيف او السوق الذي تتم فيه عملية بيع وشراء السلع المختلفة [١٤] وجاء المرفأ باسم الفرضة [١٥] على البحر او النهر او هي المكان التجاري الذي تتم فيه مختلف المعاملات التجارية والمصرفية [١٦] حيث تمت عملية جمع الضرائب في الميناء عن طريق موظف خاص تعطى له هذه المهمة [١٧] وإعطاء القروض وتسديدها كما جاء في احد النصوص المسمارية التي عثر عليها"**(سادفع ديني في الميناء)**"[١٨] فضلا عن كون الميناء المركز التجاري أي بمثابة الأسواق التي تتم فيها عمليات البيع والشراء للسلع والبضائع المختلفة التي يأتي بها التجار من مختلف المدن ومقرا لعقد الصفقات التجارية التي كان لها الأثر الكبير على مدن بلاد الرافدين [١٩] كما كان الميناء عبارة عن محكمة لحل النزاعات التي تحدث بين التجار ويعمل به ثلاث أنواع من القضاة كل واحد مخصص لقضايا معينة سواء كانت تجارية او حتى اجتماعية [٢٠] والميناء جزء من تقسيم المدينة [٢١] ، وسميت المدن التي تحوي على ميناء باسم **(مدينة الميناء)** بسبب الترابط القوي بين ميناء المدينة والمدينة نفسها حيث اصبح للميناء دور بارز في بناء المدن المهمة [٢٢] واجراء نشاطات التبادل التجاري [٢٣] نستنتج من ذلك ان الميناء هو الشريان الاقتصادي لبلاد الرافدين ونال اهتمام الملوك حيث ساعدت التجارة في ربط الحضارات القديمة مع بعضها البعض عن طريق نقل الأفكار والتقاليد والثقافات المختلفة بين دول الشرق الأدنى القديم

ثانيا: مراحل نشأة الموانئ وازدهارها

نشأت مدن بلاد الرافدين منذ اقدم العصور فأهتم علماء الاثار والتاريخ بالبحث والتنقيب عن مكوناتها وخصائصها الأساسية ومظاهر العيش فيها فوجدوا ان ارتباط اختيار موقع أي مدينة من مدن بلاد الرافدين القديمة بعدة عوامل رئيسية ومهمة هي الظروف المناخية التي تتوفر فيها سبل العيش مثل وجود أراضي خصبة صالحة للزراعة تساهم في نمو النباتات الطبيعية ورعي الحيوانات فضلا عن ذلك قربها من الأنهار (نهري دجلة والفرات) لتوفير المياه لتلك الأراضي وتساعد في انتاج القوت اليومي لسكان بلاد الرافدين ثم انتاج الفائض منه واستخدامه في التبادل التجاري كما تحتاج الى شبكة مواصلات سواء نهرية او برية فكان لابد عند اختيار موقع مدينة معينة ان يتلائم مع تطور الحياة الاقتصادية وتسهيل حركة التجارة التي كان لها دور فعال ومهم في نشوء الحضارات كانت جميع الأنشطة التجارية التي قام بها التجار تمارس قرب أبواب المدن فهي لم تكن تستخدم لدخول او الخروج من والى المدينة فقط ففي الساحات القريبة من هذه الأبواب كان سكان المدينة يجتمعون لحل القضايا الإدارية والاقتصادية منها عقد الصفقات التجارية بين التجار حتى كان يذكر اسم البوابة التي تمت قربها [٢٤] وقد تألفت المدينة منذ العصور المبكرة للحضارة السومرية وحتى العصور المتاخرة في بلاد الرافدين من ثلاث اقسام رئيسية [٢٥] وهي القسم **الأول (مركز المدينة)** او ما يسمى بقلب المدينة او المدينة الداخلية حيث توجد المعابد وهياكل الالهة او الحي المقدس كما توجد في هذا القسم القصور الخاصة بالملوك وحاشيتهم ومساكن عامة الناس وبسبب أهمية مركز المدينة تكون محاطة بسور داخلي ويقوم هذا المركز بإدارة المدينة[٢٦] واطلق على هذا القسم باللغة السومرية uru.Tus وباللغة الاكدية Libbiali [٢٧] والقسم **الثاني هو المدينة الخارجية او الضواحي** وسميت باللغة السومرية uru.Bar.ra ويقابلها باللغة

الاكدية baru[٢٨] وتوجد فيها البساتين والحقول التي يعمل بها الفلاحون [٢٩] وعرف هذا القسم خلال فترة العصر البابلي القديم باسم (كيدانو) وهو الذي يقوم بتجهيز وتصدير غذاء المدينة [٣٠]والقسم **الثالث** هو **(الميناء)** والذي يكون خارج حدود المدينة بين سور المدينة نفسها والنهر الذي قامت قربه المدينة[٣١] حيث كان لكل مدينة مهمة في الشرق الأدنى القديم وبالتحديد في بلاد الرافدين ميناء كبير واحد او اكثر الذي يعد من اهم أجزاء المدينة [٣٢] ، فهو المركز ومقر النشاط التجاري الذي يتميز بالاستقلال عن بقية أجزاء المدينة حيث يأوي اليه التجار من شتى بلدان الشرق الأدنى القديم وتوجد فيه المحاكم والأسواق والأماكن المخصصة لاستراحة المسافرين[٣٣] ويتم الدخول الى المدينة من بوابة واحدة او عدة بوابات وتسمى بالسومرية (KA_2–GAL) وتفسر KA باسم باب اما كلمة (GAL) بمعنى العظيم وتصبح (الباب العظيم) ، والتي تسمى (**بابيتو)** المشابهة للعربية فيقوم حاكم المدينة بتوجيه قوانينه الى البوابة وخصص لكل بوابة مساحة تكون ضمن المدينة [٣٤]كما وخصص لكل بوابة اسم معين وكانت تعقد قربها الصفقات التجارية من عمليات بيع وشراء ويدون في العقد اسم البوابة التي تمت قربها تلك الصفقات [٣٥]لذلك اهتم ملوك بلاد الرافدين بانشاء العديد من الموانئ في داخل المدن المهمة وتم استخدام السفن والقوارب في التبادل التجاري النهري حيث يعد الميناء من اهم اجزاء تخطيط المدينة[٣٦]وساعد وجود الميناء في المدينة على زيادة دخل المدينة الاقتصادي وزيادة ثراء الامبراطوريات المتعاقبة على الحكم حيث لعب وجود **الميناء** دورا تجاريا هاما بين مدن بلاد الرافدين مع البلدان المجاورة[٣٧] وسنتعرف على الموانئ الموجودة في مدينة اور وكيف برع سكانها في تنظيم حياتهم الاقتصادية داخل مدينتهم التي يعيشون فيها لتلبي حتياجاتهم ورغباتهم [٣٨]واتخذ تخطيط المدن اشكال هندسية مختلفة ولا تعتمد على شكل ثابت فمنها ما تكون على شكل مستطيل او مربع او دائري او مثلثة الشكل او مضلعة وجاء هذا التخطيط لعدة أسباب **الأول** عندما يتم اختيار موقع المدن يكون بالقرب من الأنهار (نهري دجلة والفرات) وبسبب فيضانهما المستمر كانت المدن تبنى باشكال هندسية مختلفة لحمايتها ويتم ذلك عن طريق بناء السدود والاسوار والسبب **الثاني** ساعد الشكل الهندسي في تقسيم المدينة الى احياء مختلفة لتسهيل ادارتها والسيطرة عليها والاهم من ذلك هو السبب **الثالث** استخدام الأنهار او احد قنواتها في التجارة والنقل داخل المدينة وخارجها[٣٩] تعد القنوات من احدى الخصائص العمرانية المهمة في تخطيط مدن بلاد الرافدين وكانت تبنى تحت اشراف الملوك وحكامهم في المدن ويتم توثيقها في السجلات مع إعطاء اسم لها واسم الملك او حاكم المدينة التي أنشأت في عهده [٤٠]فكانت المدينة تحتوي على عدة قنوات ساهمت بشكل كبير في توفير المياه للمدينة من ناحية فضلا عن قيامها في فصل المناطق الإدارية عن الدينية من ناحية أخرى كما استخدمت القنوات المائية ان تكون الحدود الفاصلة بين مدينة وأخرى داخل بلاد الرافدين الا ان للقنوات وظيفة أساسية وهي القيام بالعمليات التجارية كالنقل والتجارة من خلال استخدامها كموانئ كبيرة استخدمت لرسو السفن الخارجة او الداخلة بين مدن بلاد الرافدين والبلدان المجاورة او موانئ صغيرة تستخدم لرسو القوارب داخل المدينة نفسها او بين مدينة وأخرى داخل بلاد الرافدين لذلك ربطت هذه القنوات بين مصادر المياه وبين الأنشطة التجارية [٤١]

ثالثا: موانئ مدينة اور [*]

١ – مينائي المدينة الشمالي والغربي[*]تميزت مدن بلاد الرافدين القديمة بتسابق الاحداث السياسية والاقتصادية عليها حيث نمت فيها اعظم حضارات العراق القديم ومن هذه المدن هي مدينة اور وتقع جنوب غرب الناصرية التي تأسست في حدود ٤٠٠٠ سنة ق.م [٤٢] وحكمت فيها عدة سلالات [٤٣] والتي تطورت على مر العصور نتيجة لموقعها الذي يعد مهما لازدهارها وإمكانية اتصالها بمصادر المياه والغذاء ساعد على انتعاش العامل الاقتصادي وزيادة الإنتاج من خلال التفاعل مع المدن المجاورة لها حيث أصبحت عامل جذب للتجارة [٤٤] وسميت المدينة بالصيغة السومرية ($URIS^{KI}$) وبالصيغة الاكدية (urim) اماعند العرب فقد عرفت **(بتل المقير)** والتي تعني القار او الزفت الذي استخدم في تشييد المباني وان هذه الكلمة اقتبست من كلمة ذي قار[٤٥] وتقع مدينة اورعلى مسافة (١٦٠كم) من الضفة اليمنى من نهر الفرات وعلى بعد(١٧كم) جنوب غرب الناصرية ومسافة (٣٦٥ كم) جنوب مدينة بغداد [٤٦] وامتازت بشكلها البيضوي واعلى ارتفاع لها يصل من (٦–٨م) وطول المدينة يكون تقريبا (٤,٥كم – ٥كم) اما المساحة المسكونة في المدينة تقدرمن (١٢٠٠* ٧٠٠م) [٤٧] وبسبب وقوع المدينة على نهر الفرات لانه كان طريقا مهما للتجارة بالنقل المائي لتصدير البضائع واستيرادها من المدن المجاورة فقد عثر فيها على **ميناءين**[٤٨] لرسو السفن التجارية المحملة بالبضائع فيه واحتوى على ارصفة وأسواق [٤٩] وأصبحت مدينة اور محصنة بالمياه حيث يحيط بها نهر الفرات من الجهة الشمالية والغربية اما الجانب الشرقي حفرت قناة مائية لارواء الأراضي الزراعية ولا يمكن الدخول الى المدينة الا من جانبها الجنوبي [٥٠] وينتشر حول المدينة العديد من المدن ذات الأثر المهم لحضارة بلاد الرافدين منها مدينة اريدو (أبو شهرين) جنوب مدينة اور وتل العبيد الى الشمال الشرقي منها[٥١] وعمل ملوك سلالة اور الثالثة عدة مشاريع نهضت بحضارتهم وبمدينة اور على وجه التحديد حيث قاموا بحملات بناء واسعة منها انشاء أنظمة الري وحفر قناة (ننا– كوكال)[٥٢] التي تقع بين مدينتي لكش ومدينة اور لارواء الأراضي الزراعية فضلا عن القصور والمعابد وازدهار التجارة بسبب وجود

مينائي المدينة حيث شهد العراق القديم حركة تجارية واسعة منذ النصف الأول من الالف الثالث ق.م فقد عثر في النصوص الاقتصادية على عمليات البيع والشراء مع المدن المجاورة او من خلال التجارة مع الخليج العربي فسيطرت مدينة اورعلى التجارة البحرية الجنوبية. [٥٣]**والميناء** هو الجزء الثالث من تخطيط المدينة ومن اهم مكوناتها بسبب قربها من مجرى مائي او نهر لان الماء هو الأساس لمدن بلاد الرافدين عامة وارتبطت به مدينة اور اقتصاديا وأصبحت مركزا تجاريا فضلا عن أهميتها الدينية [٥٤] ويمر نهر الفرات بمحاذاة مدينة اور ثم غير مجراه نتيجة ترسباته التي يجلبها فيضان النهر[٥٥] حتى اصبح يمر شرق المدينة على بعد ٢٠ كم ويصب في الخليج العربي واثر هذا التغير على المدن التي كانت تحت نفوذ مدينة اور [٥٦] أصبح **مينائي** المدينة من اهم الموانئ في ذلك الوقت ويقع احدهما على نهر الفرات والثاني على قناة تعود لنهر الفرات استخدمت أيضا للنشاط الاقتصادي والسفر وهذا يدل على أهمية اقتصاد مدينة اور في بلاد الرافدين[٥٧] وعرف الميناء الأول **(بالميناء الشمالي)**[*] الذي اتصف بانه الأكبر مساحة التي تبلغ ما يقارب ٢ هكتار ويتميز بوجود مدخل واسع وارصفة السفن التي تقوم بتفريغ السلع ويكون امتدادها على الميناء بأكثر من (٥٠٠ م)[٥٨] ويبلغ عرض الميناء مايقارب (١٥م) اما عمقه فيبلغ تقريبا (٨م) وجداره مصنوع من الطوب المشوي[٥٩] وهذا يدل على حجم النشاط التجاري الذي شهدته مدينة اور والذي يرتبط به مدخلا للدخول الى قناة تمتد الى وسط المدينة [٦٠] والميناء الثاني هو **الميناء الغربي** [*] الذي يعتبر منخفض من ضمن قناة قديمة [٦١] وربما كان يتفرع منها عدد من القنوات الصغيرة التي توصل المياه الى المنازل [٦٢] وهو اصغر حجما من الميناء الشمالي بحوالي النصف [٦٣]ومن خلال هذين **الميناءين** أصبحت مدينة اور مركزا مثاليا هاما للتجارة والملاحة مع المدن المجاورة في داخل بلاد الرافدين او خارجها [٦٤] وادى ذلك الى نموها وثرائها وتطورها بشكل كبير وجعلها واحدة من اهم المدن في العالم القديم [٦٥]ولأهمية موانيء مدينة اور احيطت بسور ضخم مصنوع من اللبن شيده الملك السومري اورنمو بلغ طوله ما يقارب (٣كم) [٦٦] واحتوت موانئ بلاد الرافدين بصورة عامة على مخازن لا يكون استخدامها فقط لخزن المواد الغذائية وانما كانت الموانئ مقرا لعمليات البيع والشراء ومعامل لصناعة المواد النباتية وورش لتصليح السفن والالات المعدنية التي تاتي بها التجارة من البلدان المجاورة كما احتوى الميناء على مساكن للمسافرين والتجار من البلدان الأخرى فهو مقرا لتلاقي الحضارات والثقافات المختلفة[٦٧] وبذلك اصبح الميناء متعدد الوظائف التجارية.ذكرنا سابقا كانت توجد علاقات تجارية بين موانئ مدينة اور والخليج العربي، حيث استقطبت المدينة السفن القادمة من (مكان او مجان)[٦٨] وفي احد النصوص التي عثر عليها في لوح مخروطي الشكل يذكر تعرض احد سفنها الى الاعتداء فأمرت الالهة الملك اورنمو على الاهتمام بمراكز التجارة مع الخليج العربي (البحر الأسفل) وارجاع سفن (مكان) ان ترسو في مدينة اور وجاء في النص المسماري" **وبقوة الاله ننا سيدي ارجعت قارب (مكان) magan للاله ننا الى الميناء وجعلته يزدهر في مدينة اور في ذلك الوقت** " [٦٩] اما دلمون[٧٠] فقد كان لها نصيب في التجارة مع بلاد الرافدين حيث عثر على نص يعود الى سنة ٢٥٠٠ ق.م **(*)** يدل على قيام سفن دلمونية بتسليم شحنة من الاخشاب الى بلاد سومر منذ زمن سلالة لكش الأولى[٧١] وهذه السفن تعود الى الملك اورنانشة [٧٢] وجاء في النص **ان سفن دلمون جلبت الخشب من بلاد اجنبية** "[٧٣] وكان للملك (كوديا) [٧٤] دور في هذه النصوص الاقتصادية التي عثر عليها وجاء فيها انه كان يحصل على السلع كالخشب والذهب من دلمون الى بلاده لاستخدامها في بناء المعابد وصناعة التماثيل [٧٥] فقد اشارت النصوص المكتشفة في الالف الثالث وبداية الالف الثاني ق.م الى استيراد بضائع مختلفة من دلمون [٧٦] وملوخا[٧٧]وأصبحت تصل اليها السفن المحملة بالذهب والنحاس والخشب والصخورالى موانئها[٧٨]اما في عهد الملك شولكي [٧٩] اكدت الوثائق الاثرية المكتشفة في مدينة لكش على وجود علاقات جيدة مع دلمون حيث قام الملك بارسال المبعوثين والمسؤولين اليها واتضح وجود مجموعة منهم كانت مقيمة في دلمون وعينوا في الموانئ للاشراف على شحن السلع والبضائع بين البلدين فكانت السفن التي تأتي من الخليج العربي ترسو في موانئ وارصفة مدينة اور [٨٠]وذكرت التجارة مع الخليج العربي في اساطير الالهة بسبب الدور المميز لهذه المدن للتجارة مع موانئ مدينة اور التي ذكرتها اسطورة (انكي وننخرساك)[٨١] حيث وجدت الواحها في مدينة اور اثناء التنقيب وجاء فيها **(دع محمية اور ، حاضرة الملكية ، المدينة الطاهرة ، (تاتيك) بالشعير، زيت السمسم الملابس الثمينة ، على سفن ضخمة... دع البحر الواسع (ياتيك) بخيراته. في دلمون تطيب السكن في مساكنها ؛ سيكون شعيرها شعيرا ممتازا سيكون رطبها كبير الحجم ؛ وسيتضاعف محصولها ثلاث مرات ...)**" [٨٢]ولم تكن موانئ مدينة اور تنقل السلع الى دلمون على متن سفن سومرية فقط وانما كانت تستخدم سفن دلمونية أيضا للنقل ففي زمن الملك ابي – سين[٨٣] تم تصدير ٢٠٠كغم من الصوف الى دلمون [٨٤] وازدهرت تلك الموانئ بالسلع والبضائع المتبادلة بين موانئ مدينة اور وموانئ الخليج العربي وكان الوسيط بينهم هم التجار الدلمونيين وبمرافقة تجار من بلاد الرافدين [٨٥] اكتسبت مدينة اور ثروة كبيرة نتيجة هذا النشاط التجاري[٨٦] لذلك كثر التنافس على مدينة اور المهمة لبلاد الرافدين وخصوصا بعد انتهاء سلالة اور الثالثة [٨٧] ولا سيما خلال فترة حكم سلالتي ايسن ولارسا حيث قدمت لنا الوثائق والنصوص المكتشفة صورة دقيقة عن الدور الذي لعبته موانئ المدينة في

مجال التبادل التجاري مع دلمون ومكان[٨٨] وملوخا بدأ التنافس بين السلالتين من اجل السيطرة على ذلك النشاط التجاري للموانئ والطرق التجارية التي تربط المدينة بالخليج العربي فسيطر عليها ملك لارسا [٨٩](كونكونم)[٩٠] والدليل على التبادل التجاري بينهما عثر على اختام دلمونية دائرية الشكل وأخرى رافدينية تعود لعصر سلالة لارسا في مدينة اور[٩١] فكان من بين ثمار الحضارة، برزت الصناعة، حتى أصبحت التجارة، لاسيما الخارجية، بمثابة الركيزة الأساسية لجلب المواد الأولية التي اعتمدت عليها تلك الصناعات.ولم تقف الصراعات على موانئ مدينة اور على حاكم لارسا وانما وصلت الى الاشوريين المتواجدين في الجزء الشمالي من بلاد الرافدين الذين اعتمدوا على التجارة مع المدن الجنوبية لتوفير احتياجاتهم من السلع المختلفة فسعى هؤلاء الملوك الى ضمان الطرق التجارية وولاء سكانها من اجل الاستمرار في تدفق تلك السلع الى بلادهم [٩٢]ففي عهد احد ملوك العصر الاشوري القديم[٩٣] ويدعى(ايلوشوما)[٩٤] الذي سيطرة على المدينة وموانئها على اعتبار هي **الميناء** البحري على الخليج العربي المهم في جنوب بلاد الرافدين حيث جاء في احد النصوص **(لقد مكنت حرية الاكديين واولادهم ، ونقيت لهم النحاس ، وثبت حرية هجرتهم واستيطان في منطقة المستنقعات واور)** "[٩٥] الى ان انتهت وظيفة مدينة اور كميناء بحري حيوي لتجارة المعادن القادمة من الخليج العربي حيث اصبح هذا الطريق اقل أهمية لبقية الملوك الاشوريين الذين اختاروا طريق مرتفعات بلاد الاناضول لتجارة المعادن وهو طريق اقصر واسهل لهم فاستخدموا الطرق البرية الممتدة من اشور الى وسط الاناضول[٩٦] ان ملوك بلاد الرافدين اهتموا اهتماما كبيرا بهذه المدينة بسبب قربها من الخليج العربي ووقوعها على نهر الفرات أولا ووجود الموانئ فيها التي اعتمدوا عليها في اقتصاد البلاد باعتبارها ميناء الدخول الى بلاد الرافدين ثانيا فضلا عن ارتفاع ارضها بالنسبة لباقي المدن التي تجاورها ثالثا كما اهتموا بالطرق والمحطات التجارية التي تشكل مقرا لكثير من تجار بلاد الرافدين او من مناطق الشرق الأدنى القديم

٢- **معبد الميناء**[*]يعد المعبد من جهة مؤسسة دينية لها الأثر الكبير على حياة السكان في بلاد الرافدين الا انه يعتبر أيضا كمؤسسة اقتصادية مهمة بسبب امتلاكه العديد من الموارد الاقتصادية التي كانت تقدم كنذور الى الالهة سواء من الملوك او من عامة الناس فهو عبارة عن مركز اقتصادي له دور في إدارة الشؤون الاقتصادية وامتلك الكثير من الأراضي ومارس التجارة والصناعة فأصبح من مراكز القوة وذات تاثير كبير على حياة سكان بلاد الرافدين القديمة من خلال تنظيم الإنتاج ودعم التجارة [٩٧] وكانت ملكية المعبد للثروة الاقتصادية تعني ملكية الالهة لها وينوب عنها الكهنة العاملون في المعابد [٩٨] ففي عصر فجر السلالات بسبب سيطرة المعبد والكهنة على اقتصاد بلاد الرافدين أي في حدود الالف الثالث ق.م انتقلت مجمل الأراضي الزراعية وأصبحت من أملاك المعبد وذلك حسب الاعتقاد السائد ان كل مافي المدينة هي ملك للالهة[٩٩] وقسمت أراضي المعبد الى ثلاث أنواع الأول الأراضي التي تعطى الى مجموعة من الأشخاص من عامة الناس مقابل بعض الخدمات التي يقومون بتقديمها الى المعبد او تكون مقابل اجر معين لكن تبقى عائديتها الى المعبد ولا يجوز بيعها[١٠٠] والنوع الثاني الأراضي التي تؤجر الى الفلاحين مقابل نسبة من المحصول الذي يدفع الى المعبد[١٠١] والنوع الثالث وهي ماتسمى بحقول او اراضي السيد وهي الأراضي التابعة الى المعبد أي الى اله المعبد لكن يقوم بزراعتها والاعتناء بها هم الافراد والعاملين في المعبد وتكون أرباحها تابعة الى المعبد أيضا [١٠٢] وهذه الأراضي تدر الى المعبد العديد من المواد الفائضة وكان يستخدمها في التجارة والتبادل التجاري او المقايضة وهذا ما يهمنا في هذا البحث ويحفظ المعبد هذه المواد في مخازن تابعة له ثم تصدر الى باقي المدن وهذه المخازن مشابهة لمخازن موانئ المدينة الشمالي والغربي [١٠٣] وقد يكون للمعبد أسواق او محلات تجارية وورش خاصة بالصناعة ويوفر الايدي العاملة لها ويشرف عليها موظفي المعبد وهذه الورش تقوم بطحن الحبوب وغزل خيوط الصوف وصبغها ونسجها الى اقمشة والكثير من المواد التي يتم الاحتفاظ بها بمخازن المعبد ثم تبادلها بالتجارة فالمعبد كمؤسسة اقتصادية يقوم بجمع الضرائب وتوزيع الرواتب وتقديم القروض في بعض الأحيان ومراقبة الأسعار[١٠٤] وبذلك يكون **للمعبد ميناء او رصيف** خاص به التي توجد داخله هذه المخازن والورش والاسواق [١٠٥] ويقع **الميناء او الرصيف** على قناة مائية تسمح بدخول القوارب الى المعبد المحملة بالسلع المختلفة كالاخشاب والذهب والفضة والاحجار وغيرها فضلا عن الهدايا والنذور التي كانت تسجل في الواح طينية ثم توضع في المخازن[١٠٦]

ويذكر عالم الاثار البريطاني (لينارد وولي) اثناء التنقيب في مدينة اور تم الكشف على **ميناء** كبير يقع ضمن احد المعابد ويمتد الى المنطقة المقدسة ويؤكد ان هذا المعبد يقع بالقرب من الماء او من ارض هي جزء من الميناء وكان مرتبطا بالنشاط التجاري الخاص بالمعبد حيث وجد على ضفة هذا **الميناء** تل صغير يخفي معبدا كبيرا وعرف **(بمعبد الميناء)**[١٠٧][*]بناه الملك نبوخذ نصر الثاني[١٠٨] عندما أصبحت مدينة اور تحت حكم امبراطورية الدولة البابلية الحديثة (الكلدانية) فكانت من اعماله الاهتمام بالمعابد ولا سيما **معبد الميناء** ووجد ان هذا المعبد يتصل من الجهة الغربية لقصر الملك نبونائيد[١٠٩] حيث قام هذا الملك بأعادة بناء هذا المعبد والاهتمام به ويقع في الجهة الشمالية الشرقية من مدينة اور[١١٠]

٣- **ميناء مدينة كارزيدا (kar-za-da)**ورد ذكر هذه المدينة في المصادر التاريخية الى فترة حكم الملك (شولكي) والسنة التاسعة من حكم ابنه الملك (امار- سين)[١١١] عندما قام بتعيين كاهنة (الاله ننا) في معبد مدينة كارزيدا كما جاء في احد النصوص **أي** في (السنة) التي فيها كاهنة الالهة ننار (مدينة كارزيدا) "**(Mu en dšeš-ki (dnannar) Kar-zi-da ba-ḫun-ga2)**"[١١٢]كما اشير الى مدينة كارزيدا وميناءها في احد نصوص مدينة (ادب)[١١٣] اثناء حملة الملك (لوكال انيموندو)[١١٤]وتضمن النص "**(من باب الميناء النقي)**"الذي يقصد به ميناء مدينة كارزيدا والذي جاء من معنى اسم المدينة وهي **(الميناء المتين او المرسى)** [١١٥]وفي بعض النصوص كتبت كارزيدا بدلا عن المدينة التابعة لها وهي مدينة (كايش ga-eš) وهذه الأخيرة تابعة الى مدينة اور[١١٦]ويعتبر **ميناء** كارزيدا هو مكان للاحتفال بعيد الاكيتو[١١٧] ويتم الاحتفال به قرب قناة او على نهر وهذا معروفا في مدينة اور ولكش ونفر ويستمر الاحتفال به لمدة اثنتي عشر يوما [١١٨] فكانت كارزيدا او ما تسمى بكايش هي النواة الأولى لانشاء معبد خاص بالاكيتو وذلك لان الملك امار سين بنى مقرا للكاهنة العليا الاينيتوم وعرف باسم (gi$_6$-par) وخصص لاحتفالات عيد الاكيتو والزواج المقدس[١١٩]وفي مدينة اور يرجح ان يكون مقر الاحتفال بهذا العيد في موقع يسمى (دقدقة)[١٢٠] ويذكر عند تولي الملك اورنمو مقاليد السلطة في بلاد الرافدين القديمة قام بإعادة ربط مدينة اور بالخليج العربي من خلال تنشيط التجارة وتبادل السلع [١٢١] وتوجد عدة اراء حول هذا المكان ذكر المؤرخ الاثاري الأستاذ (طه باقر) انه بقايا لسد وميناء قديم وكان سبب اقامت هذا السد هو ارواء مدينة اور وعرف باسم (ادنن) هذا من جهة وارواء مدينة اريدو من جهة ثانية وان هورا كبيرا كان يربط المدينتين المعروف باسم(هور الحمار) والذي ربط بين مياه الخليج العربي وميناء مدينة اور[١٢٢] حيث تعد المدينة الميناء والبوابة لبلاد الرافدين[١٢٣] ويعتبر أيضا مقرا لخزن المياه نتيجة لفيضان النهران (دجلة والفرات) [١٢٤] وتسير مواكب الاحتفال بعيد الاكيتو بشكل منتظم وتكون رحلتها لتقديم القرابين من وسط مدينة اور الى ميناء كارزيدا بواسطة القوارب واحتفلت بهذا العيد كل مدينة اور ونفر وادب مرتين قي السنة[١٢٥]نستنتج من ذلك على الرغم من الوظيفة الدينية لميناء كار زيدا في نقل مواكب الالهة من مدينة كايش الى مدينة اور الا انه يعتقد انه كان يستعمل لأغراض اقتصادية ايضا منها تبادل السلع الخاصة بالمعبد وهذا مادل عليه معنى مدينة (كايش) والتي تعني الميناء الموثوق او تاجر المسافات البعيدة او جامع الضرائب [١٢٦]

٤- **ميناء أبو طبيرة** [١٢٧]تقع مدينة أبو طبيرة على بعد (٧ كم) جنوب مدينة الناصرية مركز محافظة ذي قار في جنوب العراق وتعرف باسم (تل إبراهيم) حيث يقع في منطقة نفطية عرفت باسم (الرافدين) [١٢٨] فتم الكشف من خلال التنقيب ان أبو طبيرة تعود الى الالفية الثالثة ق.م وانها تقع في منطقة مستنقعات وكان متصلا بمدينة اور والمدن المجاورة لها بشبكة من الممرات المائية مع قنوات رئيسة وثانوية متصلة بحوض مائي على الحافة الغربية منها مع وجود اهوار موسمية [١٢٩] ومن المحتمل ان احدى هذه القنوات تربط أبو طبيرة بمدينة اور ومن جهة ومدينة اوروك (الوركاء) من جهة ثانية [١٣٠] يقسم الموقع الى اربع مناطق كبيرة الطريق الرئيسي من الشمال الى الجنوب وطريق فرعي من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي وان هذا الطريق كان يتبع مسار قناة قديمة في وسطه قسمت المدينة الى جزأين[١٣١] ومن خلال البحث والتنقيب في مدينة أبو طبيرة تم الكشف على شكلها الدائري وبمساحة تزيد عن (٤٢ هكتار) فضلا عن وجود منطقة سكنية فيها ومباني المؤسسات الخاصة بالقصر والمعبد حيث وجد مبنى كبير ليست وظيفته سكنية فضلا عن وجود **الميناء**[*] الخاص بالمنطقة الذي عرف باسم ميناء أبو طبيرة الذي ساهم بشكل كبير بالنشاطات الاقتصادية [١٣٢]ويعد هذا **الميناء** اقدم ميناء في بلاد الرافدين القديمة ويقع على احدى القنوات التي تمر في المدينة في الجانب الجنوبي الغربي من المدينة[١٣٣] ويبلغ عمقة (٦,٣٥ م) وبجواره طريق عريض يبدأ يكون اتجاهه من الجزء الشمالي الغربي الى الجنوب الشرقي ويعتقد ان المدينة تابعة الى مدينة اور وميناؤها يسبق موانئ مدينة اور[١٣٤]وأكدت الحملة الأولى ان مدينة ابوطبيرة [١٣٥] بنيت خلال فترة عصر جمدت نصر[١٣٦] تم التنقيب عن **الميناء** في عام ٢٠١٧م من قبل البعثة العراقية – الايطالية المشتركة وهو محاطا بسور ويوجد فيه منفذين الاول باتجاه الجزء الجنوبي الغربي يعتقد انها بوابة الدخول الى المدينة ولا يمكن لمياه الامطار ان تتدفق الى داخلها مباشرة حيث كان يتم تحويلها الى حوض الميناء وعثر فيه اثناء التنقيب على فخار تبين من خلاله انه تم توسيع السور في المنفذ الثاني وهو الجزء الشمالي الغربي من المدينة وهذا واضح من خلال طبقات الطين الواحدة فوق الأخرى وذلك من اجل تسوية الارتفاعات المختلفة[١٣٧] يعتبر الجزء الشمالي الشرقي بين جهات السور اعلى جزء في المدينة يصل ارتفاعه الى (٤,٣٠متر) في حين يبلغ ارتفاع المنطقتين الجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية (٢,٨٠سم) واثناء البحث بين السور والميناء عثر على منطقة مرتفعة وهي الرصيف في الجزء الجنوبي الشرقي والجنوبي الغربي من المدينة[١٣٨]من كل ذلك البحث والتنقيب نستنتج ان ميناء أبو طبيرة مهما في تخطيط المدينة والقى الضوء على العلاقات الاجتماعية والاقتصادية بين مدينة اور ومدينة أبو طبيرة وانه كان متصلا مع المدن الاخرى بشبكة من الممرات المائية على الحافة الشمالية الغربية من المدينة.

الاستنتاجات

١- اظهرت لنا دراسة (الموانئ في العراق القديم موانئ مدينة اور انموذجا) ارثا تاريخيا جديدا يبين لنا مدى التطور التجاري لمدن العراق القديم حيث ان هذه الموانئ لم تكن مجرد مقرا لرسو السفن بل مكانا لاقامة الأنشطة التجارية المتنوعة ساهمت في تطوير الحياة الاقتصادية للمدينة وتدفق السلع المتنوعة.

٢- ساهمت في تسليط الضوء على دور موقع العراق القديم كحلقة اتصال تجارية مع مدن العالم القديم وهذا ما وجدناه في مدينة اور التاريخية التي ارتبطت بصلات تجارية مع مدن الخليج العربي عن طريق موانئها الميناء الشمالي والغربي .

٣- ساعد وجود الموانئ في العراق القديم على تبادل الثقافات بين مدن الشرق الأدنى القديم عن طريق التجار الذين ينتقلون من مكان الى اخر لبيع سلعهم وبضائعهم .

٤- بعد عمليات البحث والتنقيب تم التعرف على ميناء أبو طبيرة الذي ساهم بشكل كبير في توسيع النشاط التجاري حيث كان مرتبطا مع مدينة اور بقناة مائية استخدمت لرسو السفن وتبادل السلع.

٥- امتلكت المعابد موانئ تابعة لها كانت وظيفتها دينية و تجارية نتيجة لامتلاك المعابد العديد من الأراضي الزراعية التي انتجت لهم السلع الغذائية حيث وجد في مدينة اور معبد الميناء الذي كان يقع على قناة مائية قريبة من المعبد استخدم لتبادل السلع التجارية .

٦- لم تكن الموانئ تستخدم لنقل السلع التجارية فقط وانما استخدمت لنقل مواكب الالهة والسلع التي تهدى لها في مدينة اور وهذا ما وجدناه في ميناء كارزيدا .

شكل رقم (١) يوضح مدينة اور برسم تقريبي

Saba Sami Al-Ali , Revisiting the Mesopotamian City: a Drawing of its Inhabitants Mental- Image , (NJES) , V.24,N.2,2021,P.94

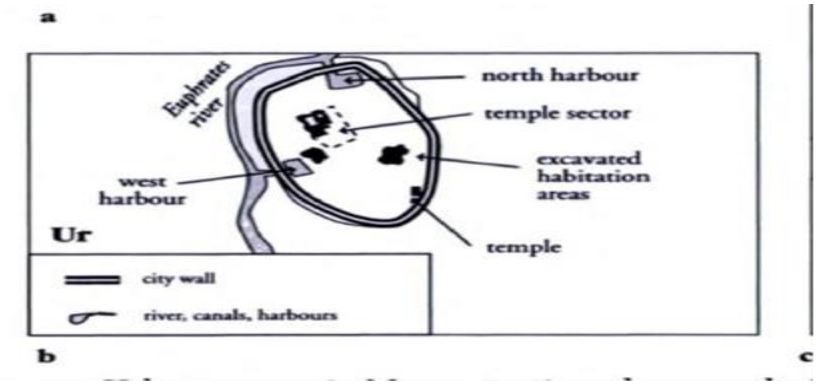

شكل رقم (٢) يوضح مدينة اور وميناؤها الشمالي والغربي

Bruce G. Trigger, Understanding Early Civilizations, Cambridge , 2003, P.128

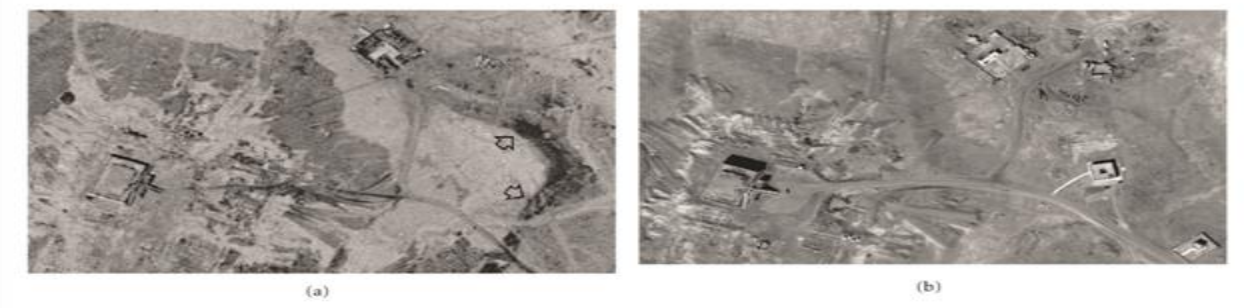

شكل رقم (٣)يوضح ميناء مدينة اور الشمالي حرف ((a يمثل صورة الميناء سنة ١٩٦٦ م و حرف (b) يمثل صورة الميناء سنة ٢٠٠٨م

Di Giacomo , Giacomo, and Scardozzi, Giuseppe, Op.Cit ,(IJG) , p. 12

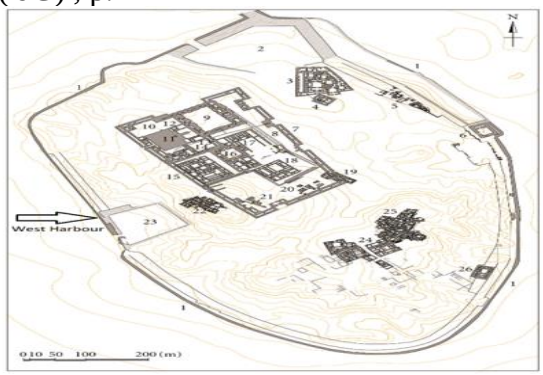

شكل رقم (٤)يوضح الميناء الغربي لمدينة اور

Ibid, P.3

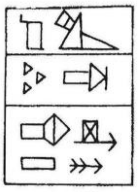

شكل رقم (٥) يوضح اقدم نص للتجارة مع دلمون في عهد الملك اورنانشة عبد الجبار محمود السامرائي ، تجارة دلمون ...، ص ١٤٣

شكل رقم (٦)يوضح معبد الميناء

Di Giacomo , Giacomo, and Scardozzi, Giuseppe, Op.Cit ,(IJG) , p.9

شكل رقم (٧)يوضح معبد الميناء

C. Leonard Woolley, Excavateion at Ur, (AJ) , V.X, No.4, P. 318

شكل (٨)يوضح ميناء أبو طبيرة

D' Agostino,Franco, Romano,Licia, Op.Cit 2020, p.76

هوامش البحث

(1) Konrad Volk , A Sumerian Reader , Roma , 1999, P.87

(2) CAD, (k) .V.8 , P.233

(٣) بيار جورج ، معجم المصطلحات الجغرافية ، تر. حمد الطفيلي ، ط٢(بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ٢٠٠٢م) ، ص٧٤٢ ، هشام صلاح محسن ، الموانئ العراقية ودورها في حركة النقل البحري ، مجلة كلية التربية الأساسية ، ع٧٣ ، ٢٠١٢م، ص٣٤٧

(٤) علي الشرقاوي، تنظيم وإدارة الموانئ، ط١(الإسكندرية : دار المعارف المصرية ، ١٩٧٩م) ، ص٣

(٥) طوبيا العنيسي، تفسير الالفاظ الدخيلة العربية مع ذكر اصلها، ط٢(القاهرة : مكتبة العرب ، ١٩٣٢م) ، ص٧٢

(٦) جورج ، بيار، معجم المصطلحات الجغرافية ، ص٧٤١

(٧) ميسون عايد ابراهيم و فائز هادي علي الحسناوي، الاعمال الجماعية التجارية في حضارة بلاد الرافدين ، مجلة دراسات في التاريخ والاثار ، ع٧٨، ٢٠٢١م ، ص١١٢

(٨) فهمي جلال ، محاضرات في الجغرافية الاقتصادية جغرافية النقل البحري، بلا.ط(بلا.مط ، ١٩٦٨م) ، ص٤

(٩) إبراهيم موسى الزرقرطي و هاني عبد الرحيم العزيزي ، معجم المصطلحات والمفاهيم الجغرافية ، ط١(عمان : دار مجدلاوي للطباعة ، ٢٠٠٧م) ، ص١٦٨ ؛ نجم الدين بدر الدين البخاري ، معجم المصطلحات الجغرافية، ط١(عمان : دار كنوز المعرفة للطباعة ، ٢٠٠٧م)، ص٢٩٠؛ مجموعة مؤلفين ، الموسوعة العربية العالمية ، ط٢(الرياض : مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر ، ١٩٩٩م) ، ج٢٣ ، ص١٢٢

(١٠) ابن منظور ، لسان العرب ، بلا.ط(القاهرة : الدار المصرية للتاليف والترجمة ، بلا.ت)ج١، ص٣٥ ؛ جورج ، بيار ، معجم المصطلحات الجغرافية ، ص٣٧٣

(١١) البخاري ، نجم ، معجم المصطلحات الجغرافية ، ص٣٢٩

(12) CAD, (M) ,1973, Part 1, V.10, P.22

(١٣) مجموعة مؤلفين ، الموسوعة العربية العالمية ، ط٢ (الرياض : مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر، ١٩٩٩م) ، ج١١ ، صص٢٣٣- ٢٣٤

(14) G. Steiner, Kaufmanns-und Handelssprachen Im Alten Orient , (Iraq) , London , V.39, N.1 , 1977, p13,16

(١٥) (**الفرضة**) هي اخذ الضرائب المفروضة على السلع التي تاتي بها السفن الى الموانئ ، ينظر : محمد حمزة جار الله الشمري ، موانئ شبه جزيرة العرب واثرها في النشاط التجاري البحري قبل الإسلام ، أطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة بغداد : كلية التربية ابن رشد ، ٢٠٠٤م) ، ص٣٢

(١٦) حسان حلاق و عباس صباغ ، المعجم الجامع للمصطلحات ، بلا.ط(دار النهضة العربية ، ٢٠٠٩م) ، ص٤٣

(١٧) علي ياسين الجبوري ، قاموس اللغة الاكدية – العربية ، ط١ (ابو ظبي : المجع الثقافي ، ٢٠١٠م) ، ص٢٥٨

(18) CAD , (k), V.8 . P.233

(١٩) اياد كاظم داود السعدي، طبوغرافية المدن الدينية والدينية– السياسية(نفر، بابل، اشور) في العراق القديم منذ الالف الثاني حتى سقوط بابل ٥٣٩ ق.م ،أطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة بغداد: كلية الاداب، ٢٠١٢م)، ص٥٦

(٢٠) ياسر هاشم الحمداني، جوانب من الخدمات في مدن العراق القديم ، ط١ (عمان :دار المناهل للطباعة والنشر ، ٢٠١٤م)، ص٢٤٠

(٢١) الزرقرطي، ابراهيم و العزيزي ، هاني ، معجم المصطلحات ...، ص١٩٤

(٢٢) حسين احمد سعد وفوز معن عبد علي، الأهمية المكانية لمدن الموانئ وتاثيراته، مجلة الخليج العربي، مج ٤٧، ع١-٢، ٢٠١٩م، ص٣٥٨

(٢٣) البخاري ، نجم الدين ، معجم المصطلحات الجغرافية ، ص١٥٧

(24) Alev Erarslan , Bronze Age Urban Organization in the Region of Southern Mesopotamia , Science Ecology and Engineering Research in the Globalizing World , Sofia , 2018, P.398

(٢٥) عبد المنعم محجوب، ماقبل اللغة الجذور السومرية للغة العربية واللغات الافرواسوية ، ط١ (تانيت للنشر ، ٢٠٠٨م) ، ص٦٤

(٢٦) غولايف ، المدن الاولى ، تر. طارق معصراني ، ط١(موسكو : دار التقدم ، ١٩٨٩م) ، ج١ ، ص٧٢

(27) CAD, V.9,P.168

(٢٨) محمد طه الاعظمي ، تخطيط المدينة العراقية القديمة على ضوء النصوص المسمارية ، ع١، مجلة كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٧م، ص٢١٧

(٢٩) غولايف , المدن الاولى ، ج١ ، صص ٧٢-٧٣

(٣٠) السعدي ، اياد، طبوغرافية المدن الدينية .... ، ص٤٧

(31) L. Oppenheim, Ancient Mesopotamia , Chicago , 1977, p.78

(٣٢) إسماعيل شيخي شيخي اوسي ، التجارة بين دول الشرق القديم خلال العصور البرونزية ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، ع٣٨ ،جامعة بابل ، ٢٠١٨م،، ص٤٠٢

(٣٣) عبد الباسط سيدا ، الوعي الأسطوري الرافدي تجلياته الفلسفية ، ط١(بيروت : مركز العربي للأبحاث ، ٢٠٢٢م) ، ص١٦٤

(٣٤) المصدر نفسه ، ص١٦٤ ؛ بهنام ابو الصوف ، المدينة العراقية ، حضارة العراق ، بلا.ط(بغداد: دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٥م) ، ج٣ ، ص٢٨٨؛ محمد طه محمد الاعظمي ، الاسوار والتحصينات الدفاعية في العمارة العراقية القديمة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة بغداد: كلية الاداب ، ١٩٩٢م) ، ص٢٨٠

(٣٥) الاعظمي ، محمد ، الاسوار والتحصينات الدفاعية ....، ص٢٨٥

(٣٦) اوسي ، إسماعيل، التجارة بين دول الشرق القديم ...، صص٤٠٢-٤٠٣

(٣٧) سعد، حسين و عبد علي، فوز، الأهمية المكانية ....، ص٣٧٢

(٣٨) محجوب ، عبد المنعم ، ماقبل اللغة الجذور...، ص٦٤؛ امير نجم عبد مرزة الربيعي ، تخطيط وعمارة المستوطنات والمساكن وسط وجنوب بلاد الرافدين القديمة حتى العصر البابلي القديم ، مجلة القادسية في الاداب والعلوم التربوية ، مج٢٣، ع٣ ، ٢٠٢٣م ، ج٣ ، ص٤٤٢

(٣٩) محمد طه محمد الاعظمي، تخطيط المدينة العراقية القديمة الشكل الخارجي، مجلة كلية الاداب ،ع٥٦ ، ٢٠٠١م، ص٣٤٩

(40) Margarete Van Ess , Water management in Ancient Mesopotamia Case Study Iraq with special focus on Southern Iraq , The Cultural heritages of Water , Charenton -le-pont, 2017, P.261

(41) Erarslan , Alev, Op.Cit , P.400

(*) انظر شكل المدينة برسم تقريبي (١)

(*) انظر شكل (٢)

(٤٢) الاعظمي ، طه ، تخطيط المدينة ....، ٢٠٠١ م ، صص٣٤٣-٢٤٤

(٤٣) تشير الاختام التي تم العثور عليها في المدينة على نشأة ثلاث سلالات حاكمة فيها الأولى كان يحكمها الملك ميسانبيدا الذي ورد ذكره في قائمة الملوك السومريين كأول حاكم ومؤسس لسلالة اور الأولى هو وزوجته نينتور الذي حكم مايقارب ٨٠ عاما وجاء بعده ثلاث ملوك واستمرت في الحكم لمدة ١٧٧ عاما ، والسلالة الثانية التي تم التعرف عليها من خلال نص ادبي قديم يذكر ان عدد ملوك هذه السلالة أربعة ملوك لكن النص غير مكتمل ولا يعرف عنهم شيء سوى انهم حكموا ١١٦ عام واسم احد ملوكهم لم تبقى من اثاره سوى مقطع ((Gi) ، والسلالة الثالثة التي حظيت فيها المدينة بمركز مهم ولاسيما في عصر ملوك سلالة اور الثالثة (العصر السومري الحديث(٢١١٢- ٢٠٠٤ ق.م) التي تأسست

على يد حاكمها اورنمو الذي حكم (٢١١٢- ٢٠٩٥ق.م) من توحيد المدن تحت سلطانه ويعد من اقدم المشرعين في بلاد الرافدين ودونت شريعته بالخط المسماري واشتهر بأنجازاته السياسية والعسكرية حيث شهدت المدينة في عهده والملوك الذين وصلوا الى الحكم من بعده الرخاء السياسي والاقتصادي حتى وصل نفوذهم حدود الإمبراطورية الاكدية والاشورية ووصلت الى بلاد عيلام ، ينظر : ليونارد وولي ، اور الكلدانيين ، تر. احمد المشعل وجاسم المحل ، ط١ (دمشق : دار علاء الدين ، ٢٠٢١م)، صص٧-٨ ؛ جين بوترو واخرون ، الشرق الأدنى الحضارة المبتكرة ، تر. عامر سليمان ، بلا.ط(الموصل : مديرية الكتب للطباعة والنشر ، ١٩٨٦م) ، ص١٣٧؛ مهند عاشور شناوة ، نصوص اقتصادية من عصر الملك ابي -سين اخر ملوك سلالة اور الثالثة ، مجلة كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل ، ع١٦ ، ٢٠١٤ م ، ص٢٧٦

(٤٤) عبد الجليل ضاري السعدون وسهاد كاظم عبد الموسوي، الاعتبارات التخطيطية والتصميمية للمدن التاريخية القديمة العربية ، مجلة كلية التربية ، ع١٠ ، جامعة واسط ، كلية التربية ، ص٣١٠

(٤٥) شيماء وليد عبد الرحمن وامين عبد النافع امين، مدينة اور في ضوء التنقيبات الاثرية ، مجلة الملوية الاثرية والتاريخية ، مج٧، ع١٩ ، ٢٠٢٠م، ص١٠٨

(٤٦) شاه محمد علي صيوان ، اور بين الماضي والحاضر ، بلا.ط(بغداد : مديرية الاثار العامة ، ١٩٨٨م) ، ص٥٦ ؛ قحطان رشيد صالح ، الكشاف الاثري في العراق ، ط١(بغداد : المؤسسة العامة للاثار ، ١٩٨٧م) ، ص٢٥٣

(٤٧) عبد الرحمن ، شيماء و امين ، امين، مدينة اور في ضوء ...، ص١٠٨ ؛ استيلة فريدمان ، التنقيب عن الماضي ، تر. احمد محمد عيسى ، ط١(القاهرة : مطبعة النهضة المصرية ، ١٩٦٠م) ، صص٩٢-٩٣

(48) Marc Van De Mieroop , Old Babylonian Ur Portrait of an Ancient Mesopotamian City , (JANES) V.21, N.1 , 1992 , P.121

(٤٩) حسين عليوي ناصر الزيادي ، الإمكانيات السياحية لمدينة اور الاثرية وسبل تنميتها ، المؤتمر الفكري والثقافي الأول (جامعة واسط : كلية التربية للعلوم الإنسانية ، ٢٠٠١م)، ص٥٧

(٥٠) صيوان ، شاه ، اور بين الماضي .....، ص٢١

(٥١) الزيادي ، حسين ، الإمكانيات السياحية لمدينة....، ص٥٧

(٥٢) رويدة فيصل موسى، اقتصاد سومر في قانون الملك اورنمو (دراسة تاريخية) ، مجلة حوليات عين شمس ، مج٤٥ ، جامعة عين شمس ، كلية الاداب ، ٢٠١٧م، ص٣٦

(53) G.A. Barton.,The Royal Inscription of Sumer and Akkad, London,1929, p227; Oppenheim , L., Op.Cit,1977 , p335-336 ; Mary K Wakeman , Ancient Sumer and the Womens Movement , (JFSR) , V.1, N. 2 , 1985 , P.16

(٥٤) محمد العاني ، اصالة المدينة كوحدة جغرافية وتخطيطية ، ط١ (دمشق : دار علاء الدين ، ٢٠١٠م) ، ص١٠١

(٥٥) وولي ، ليونارد ، اور الكلدانيين، ص٧

(٥٦) العاني ، محمد ، اصالة المدينة كوحدة .... ، ص١٧٧

(57) Harriet Crawford , Ur the city of moon God , New York, 2015 , p.5-6

(*) انظر شكل (٣)

(58) Johin Reader , Cities , New York, 2004 , p. 35

(59) Jörg W. E. Fassbinder , Sandra Hahn, Mandana Parsi , Geophysical Prospecting on Soils in Mesopotamia : from Mega-Cities in the Marches of Southern Iraq to Assyrian Sites in the Mountains of Kurdistan , World Archaeo-Geophysics ,Cham , 2024, P.297

(60) De Mieroop , Marc, Op.Cit , P.123

(*) انظر شكل (٤)

(61) Giacomo Di Giacomo and Giuseppe Scardozzi, multitemporal High-Resoltion satellite Images for the study and monitoring of Ancient Mesopotamian City and its surrounding Landscape :The case of Ur , (IJG),V.2012 , 2012, p. 4

(62) Crawford, Harriet , Op.Cit, p.101

(63) Reader, Johin, Op.Cit , p. 35

(٦٤) صيوان ، شاه ، اور بين الماضي ....، ص١٣ ؛ غيث سليم فرحان ، نشوء سلالتي اكد و اور الثالثة تطورهما وسقوطهما ، رسالة ماجستير غير منشور(جامعة واسط : كلية التربية ، ٢٠٠٥م) ، ص٢٥

(٦٥) عبد الرحمن ، شيماء و امين ، امين ، مدينة اور في ضوء ....، ص١٠٩

(٦٦) الاعظمي ، طه ، تخطيط المدينة ....،٢٠٠١م، ص٣٤٣

(٦٧) العاني ، محمد ، اصالة المدينة كوحدة ....، ص١٥١ ؛ أبو الصوف ، بهنام ، المدينة العراقية ، ص٢٨٨-٢٨٩؛ عادل مكي عطية الحجامي ، تخطيط المدينة في الحضارة العراقية القديمة مدينة اور انموذجا ،مجلة كلية التربية ، مج١، ع٢ ، ٢٠١٠م ، ص٦

(٦٨) (**مگان**) هي بلاد تقع على الطريق البحري في الخليج العربي وهي عمان حاليا ، ينظر : نيكولاس بوستغيث ، حضارة العراق واثاره تاريخ مصور ، تر. سمير عبد الرحيم الجلبي ، (بغداد : دار المامون ، ١٩٩١م)، ص١٣٥

(٦٩) احمد محمد سعدون ، اثر سياسة ملوك بلاد الرافدين على التجارة ابان الالف الثالث ق.م ، اطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة بغداد : كلية الاداب : ٢٠٢٢م) ، ص١٤٠-١٤٢؛ محمود شاكر ، موسوعة تاريخ الخليج العربي ، ط١(عمان : دار اسامة للنشر ، ٢٠٠٥م) ، ص٣٣؛ L. Oppenheim, The Seafaring Merchants of Ur, (JAOS), V.74, No.1,1954,p.14

(٧٠) (**دلمون)** وهي البحرين حاليا حيث عرفت في الوثائق الاقتصادية انها محطة تجارية في الطريق البحري الى بلاد السند ، ينظر ، بوستغيث، نيكولاس، حضارة العراق....، ص١٢٩

(*) انظر شكل (٥)

(٧١) (**سلالة لگش الأولى**) وكان لهذه السلالة دور مهم في الاحداث التاريخية لبلاد الرافدين وظهرت فيها عدة مدن او منها مدينة لگش (تل الهبة) وجرسو (تلو) وسرغل او ماتعرف نينا مكان عبادة الالهة نانشة ، ينظر: طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ط١ (بغداد : دار الوراق ، ٢٠٠٩م) ، ج١، صص ٣٥٠-٣٥١ ؛ نوالة احمد المتولي و عادل شاكر وهام ، التعايش السلمي في بلاد الرافدين (دولة لگش انموذجا) ، مجلة دراسات في التاريخ والاثار ، عدد خاص ، ٢٠١٨م، ص٣٤

(٧٢) (**اورنانشة**) **Ur-Nansha** مؤسس سلالة لگش الأولى وحكم حوالي ٣٠ عاما من ٢٥٢٠-٢٤٩٠ ق.م واهتم بالعديد من النشاطات العمرانية اهمها شق الترع والجداول ومن الناحية الدينية حيث اهتم بترميم معابد الالهة ، ينظر : عبد الرضا الطعان ، الفكر السياسي في العراق القديم (بغداد ، دار الشؤون الثقافية ، بلا.ت) ، ج١، ص٩٥ ؛ عبد الحميد زايد ، الشرق الخالد ، ط١ (القاهرة : دار النهضة العربية ، بلا.ت)، ص٣٧

(٧٣) قصي منصور تركي ، الصلات الحضارية بين العراق والخليج العربي خلال الألف الثالث قبل الميلاد (التاريخ السياسي والحضاري) ، ط١(دمشق: دار صفحات للنشر، ٢٠٠٨م) ، ص١٥٣

(٧٤) (**كوديا)** هو ملك سلالة لگش الثانية حكم (٢١٤٤-١٢٢٤ ق.م) واهتم بالشعائر الدينية والنصوص الأدبية التي دونت على الواح من الطين وبالاعمال العمرانية والتجارة كما له حملات عسكرية على بلاد عيلام ، ينظر : بوستغيث، نيكولاس، حضارة العراق ...، ص١٣١ ؛ علي شحيلات وعبد العزيز الياس الحمداني ، مختصر تاريخ العراق تاريخ العراق القديم ، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية ، ٢٠١٢م)، ج٢ ، ص١٥٢

(٧٥) عبد الجبار محمود السامرائي، تجارة دلمون مع بلاد سومر، مجلة الوثيقة ، ع ٥٤ ، ٢٠٠٨م، ص ١٤١

(٧٦) علي حسين خميس حسن العنزي ، تطور النقل البحري لموانئ العراق ١٩٥٠-٢٠٠٠م دراسة في جغرافية النقل ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة البصرة : كلية الاداب ، ٢٠٠٤م) ، ص١٣

(٧٧) (**ملوخا**) او ماتعرف باسم بلاد السند وهي الجزء الاخير من طرق التجارة في الخليج العربي ، ينظر، بوستغيث ، نيكولاس ، حضارة العراق.... ، ص١٣٦

(٧٨) العنزي ،علي ، تطور النقل البحري...، ص١٣

(٧٩) (شولكي) ٢٠٩٤-٢٠٤٧ ق.م هو ثاني ملوك سلالة اور الثالثة استلم العرش بعد وفاة والده اورنمو وحكم لمدة ثمان واربعون عاما واهتم بالمشاريع العمرانية منها المعابد وقد وصلت الينا العديد من الوثائق والسجلات بمحتلف الشؤون الادارية والاقتصادية، ينظر : باقر, طه ، مقدمة في تاريخ ...، ج١، صص٤٢٢-٤٢٣ ، بوستغيث، نيكولاس ، حضارة العراق ....، ص١٤٠

(٨٠) هدى محمود شاكر الطائي ، الملك شولكي (٢٠٩٤ – ٢٠٤٧ ق.م) سيرته ومنجزاته ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة بغداد : كلية الاداب ، ٢٠١٧م) ، صص٦٧- ٦٨

(٨١) (**اسطورة انكي وننخرساك**) او ما تعرف باسطورة الخلق هي واحدة من اساطير الهة بلاد الرافدين القديمة وتذكر فيها قيام الهة مدينة دلمون بالتضرع الى الاله انكي اله المياه لكي يمنحهم الماء العذب فاستجاب لهم حتى تفجرت العيون لتروي اراضيها وهذه الاسطورة مؤلفة من ٢٧٨ سطرا دونت على لوح مكون من ست حقول ، ينظر : سيدا ، عبد الباسط ، الوعي الأسطوري ....، صص١٢٧-١٢٨

(٨٢) السامرائي ، عبد الجبار، تجارة دلمون ....، ص١٥٤

(٨٣) (**ابي-سين**) هو احد ملوك سلالة اور الثالثة واخرهم حكم من ٢٠٢٨-٢٠٠٤ق.م وكانت مركز حكمه مدينة اور ولم يستطع الحفاظ على حكمه بسبب مواجهة العيلامين من جهة الذين احتلوا مدينة اور ودمروها ومواجهة الاموريين من جهة ثانية ، ينظر : بوستغيث ، نيكولاس، حضارة العراق ...، ص١٣٣ ؛ زايد ، عبد الحميد، الشرق الخالد ، صص٦٩-٧٠

(84) W. F. Leemans , Foreign Trade in the old Babylonian period, Leiden, 1960, p.22

(٨٥) صبحي سليمان ، التجارة مع الخليج العربي (سلطنة عمان) بين الحاضر والماضي ، ط١ (القاهرة : دار الفجر للنشر ، ٢٠١٥م) ، صص٢٠٠-٢٠١

(86) Robert B Kebric , Elizabeth Des chenes , Ancient Mesopotamia, New York , p.308

(٨٧) حسين سيد نور الاعرجي ، سارة سعيد عبد الرضا ، معارك المدن في العصر البابلي القديم (٢٠٠٤-١٥٩٥ ق.م) ، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ، مج ٣ ، ع٣٠ ، ٢٠١٨ م، ص١٠٨

(٨٨) هيا علي جاسم الثاني ، الخليج العربي في عصور ماقبل التاريخ صلات دلمون بامورو والاموريين ٢٠٥٠-١٥٣٠ق.م ، ط١(القاهرة : مركز الكتاب للنشر ، ١٩٩٧م)، صص١٠٤-١٠٥

(٨٩) سعدون عبد الهادي برغش الأمير ، الصراع على المياه واستخداماتها في حروب العصر البابلي القديم ، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط ، ع٣٩، ٢٠٢٠م ، ص٢٩٩ ؛ سمر حيدر جبار ، عادل شابث جابر ، سين- كاشيد ملك الوركاء ، مجلة دراسات في التاريخ والاثار ، جامعة بغداد ، ع٨٠، ٢٠٢١م، ص٢٢٨

(٩٠) (**كونكونم**) وهو الملك الخامس لسلالة لارسا وذكر اسمه بالصيغة cu-un-gu-nu-um ومعناها الوقاية والحماية واستمر بالحكم لمدة ستة وعشرون عاما ، ينظر ، سهاد عبد الحسين ، المكانة السياسية لمدينة لارسا في الحضارة العراقية القديمة ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة بغداد: كلية الاداب ، ٢٠٠٧م) ، ص٢٠

(٩١) الثاني ، هيا ، الخليج العربي في عصور....، ص١٤٧

(٩٢) علي شحيلات وعبد العزيز الياس الحمداني ، مختصر تاريخ العراق تاريخ العراق القديم ، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية ، ٢٠١٢م)، ج٤ ، ص٤٠

(٩٣) (**العصر الاشوري القديم**) ويبدا من ٢٠٠٠-١٥٠٠ق.م من نهاية سلالة اور الثالثة بداية العصر الاشوري الوسيط وجاء هذا العصر بعدد من الملوك الساميين الذين اتخذوا من بلاد اشور عاصمة لهم ، ينظر : باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ ....، ج١، ص٥٢٦ ؛ عبد المعطي بن محمد عبد المعطي ، العلاقات بين شمال شبه الجزيرة العربية وبلاد الرافدين منذ اقدم العصور حتى القرن السادس ق.م ، ط١(القاهرة : ايتراك للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨م) ، ص٩٠ ؛ سيدا ، عبد الباسط ، الوعي الأسطوري ...، ص٣٥١

(٩٤) (**ايلوشوما**) هو احد الملوك الأقوياء للعصر الاشوري القديم وحكم (١٩٦٢- ١٩٤٢ ق.م) ودخل في صراع مع دويلات المدن بعد سلالة اور الثالثة وازدهرت في عهده التجارة مع بلاد الاناضول ، ينظر: شريف سامي ، مختصر حضارات العالم، ط١(القاهرة : دون للنشر والتوزيع ، ٢٠٢٠م)، ص٦٠؛ باقر، طه، مقدمة في تاريخ .... ،ج١، ص٥٢٧

(٩٥) الامير ، سعدون ، الصراع على المياه....، ص٢٩٩

(96) Crawford , Harriet , Op.Cit , p118

(*) انظر شكل (٦)

(٩٧) سعد عمر محمد امين ، التاريخ الاقتصادي للمملكة الحثية ١٦٨٠-١٢٠٧ ق.م ، اطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة الموصل : كلية الاداب ، ٢٠١٢م)، ص٢٥ ؛

Vol Kert Haas , Geschichte der hethitschen Religion , New York , 1994 , p.53

(٩٨) علي محمد مهدي ، دور المعبد في المجتمع العراقي من دور العبيد الى نهاية دور الوركاء ، رسالة ماجستير غير منشورة(جامعة بغداد ، كلية الاداب ، ١٩٧٥م) ، ١١٨

(٩٩) عامر سليمان ، العراق في التاريخ القديم موجز التاريخ الحضاري ، بلا.ط (الموصل : دار الاثير للطباعة والنشر، ٢٠١٠م) ، ج٢ ، ص٢٢٥

(100) Richard L. A .Sterba, The Organzation and management of the Temple corporations in Ancient mesoptamia , the academy of management review, V. 1, No.3,1976, p.17

(101) J.Makkay , The Origins of the Temple –Economy as seen in the lite of prehistoric Evidence, British institute for the study of Iraq,V.45, No.1,1982, P.2

(١٠٢) فاروق ناصر الراوي ، اقتصاد المدينة العراقية القديمة , المدينة والحياة المدنية , بلا.ط(بغداد : دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٨م) ، ج١ ، ص٢٤٢ ؛

Sterba, Richard,Op.Cit, p.17

(١٠٣) العاني ، محمد ، اصالة المدينة كوحدة ....، ص١٠٠

(104) Sterba , Richard , Op.Cit, P. 18-19

(١٠٥) هاري ساكز ، عظمة بابل ، تر. عامر سليمان ، ط٢ (لندن : بلا. مط ، ١٩٦٦م) ، ص٤١١

(١٠٦) ليونارد وولي، وادي الرافدين مهد الحضارة ،تر. احمد عبد الباقي، بلا.ط(بغداد: بلا.مط، ١٩٤٨م)، ص٧١

(١٠٧) سامي سعيد الأحمد ، المدن الملكية والعسكرية ، المدينة والحياة المدنية ، ط١(بغداد: دار الحرية ، ١٩٨٨م)، ج١، ص١٥٣

(*) انظر شكل (٧)

(١٠٨) (**نبوخذ نصر الثاني**) وهو من اشهر ملوك الدولة البابلية الحديثة الذين اتخذوا جنوب ووسط بلاد الرافدين استلم العرش (٦٠٤-٥٦٢) بعد وفاة والده نبوبلاصر وامتد حكمه من الخليج العربي جنوبا الى شمال البحر المتوسط واستمر في حكمه لمدة ٤٣ عاما اهتم بتشييد المباني العمرانية والمعابد والحدائق المعلقة او ماتسمى بالجنائن المعلقة التي تمثل احدى عجائب الدنيا السبعة ينظر : حياة إبراهيم محمد ، نبوخذ نصر الثاني ، رسالة ماجستير منشورة (جامعة بغداد: كلية الاداب، ١٩٨١م)، ص٦٥ وما بعدها؛ خميس دحام مصلح السبهاني، المناخ والحضارة بلاد الرافدين نموذجا ، ط١(بيروت: مطبعة المركز العربي،٢٠٢٢م) ، ص ١٦٨

(١٠٩) (**نبونائيد**) هو احد ملوك السلالة البابلية الحديثة واخرهم حكم من (٥٥٥-٥٣٩ق.م) ووصل الى الحكم بعد تدهور الأوضاع في مدينة بابل وعرف باهتماماته بالموروث القديم ونشاطاته العمرانية وانتهى حكمه على يد الفرس الاخمينين ، ينظر : عمر جسام العزاوي ، موجز علم الاثار، ط١(بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٢م)، صص٢٨-٢٩

(١١٠) الأحمد، سامي ، المدن الملكية والعسكرية ، ج١، صص١٥٢-١٥٣؛ صالح ، قحطان ، الكشاف الاثري ...، ص٢٥٦

(١١١) (**امار-سن ٢٠٤٦-٢٠٣٨ ق.م)** هو ثالث ملوك سلالة اور الثالثة وحكم لمدة قصيرة لاتتجاوز التسع سنوات في مدينة اور وجاء بعد والده شولكي واستطاع السيطرة على بلاد اشور شمال بلاد الرافدين وقام بالعديد من المشاريع العمرانية حتى نهاية حكمه ، ينظر: شحيلات ، علي و الحمداني، عبد العزيز ، مختصر تاريخ العراق...، ج٢ ، ص١٧٠

(١١٢) مهند عاشور شناوة القطبي ، نصوص اقتصادية غير منشورة في العصر السومري الحديث في المتحف العراقي ، اطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة بغداد : كلية الاداب ، ٢٠١١م) ، ص١٩٤؛ سجاد عبد الحسن منجل ، اقتصاد بلاد الرافدين في عصر سلالة اور الثالثة ٢١١٢-٢٠٠٤ق.م نصوص اقتصادية غير منشورة ، ط١(بغداد : دار الشؤون الثقافية ، ٢٠٢٢م) ، ص١٩٨

(١١٣) ادب (بسماية) وهي من المدن السومرية القديمة وتقع على الضفة اليسرى من مجرى نهر الفرات القديم وعلى بعد ٤٠كم جنوب غرب مدينة نفر وتقدر مساحتها (٤٠٠ هكتار) ، ينظر: احمد سوسة ، تاريخ حضارة وادي الرافدين في ضوء مشاريع الري الزراعية والمكتشفات الأثرية والمصادر التاريخية، بلا،ط(بغداد: دار الحرية للطباعة والنشر، ١٩٨٦م)، ج٢، ص٣٣٣ ؛ كوركيس عواد، اثار العراق في نظر الكتاب الاقدمين، مجلة سومر ، مج ١٥ ، ١٩٤٩م، ج١، ص٧٥

(١١٤) **(لوكال انيموندو)** وهو من ملوك مدينة ادب وحكم لمدة تسعين عاما حسب اثبات الملوك وكان فاتحا وقائدا عسكريا ناجح واتخذ لقب ملكا للجهات الأربعة ، ينظر : صموئيل نوح كريمر ، السومريون تاريخهم وحضارتهم وخصائصهم ، تر. فيصل الوائلي ، بلا.ط(الكويت : دار غريب ، ١٩٧٣م)، ص٦٨

(١١٥) عشتار سمير ظاهر ، كايش في المصادر المسمارية والتنقيبات الاثرية ، مجلة دراسات تاريخية ، بيت الحكمة ، ع٥٧ ، ٢٠٢٣م ، ص٢٠ ؛ القطبي ، مهند ، نصوص اقتصادية غير منشورة....، ص١٩٨

(١١٦) **(كايش)** وتقع شمال شرق مدينة اور ومعنى الاسم كايش هو الميناء الموثوق واختلفت الآراء حول هذه المدينة بانها مكان لعبادة الاله ننار الاله الرئيسي لها واطلق عليها الاسم المرادف لها هو (kar-zi-da) والمعروف بمعنى الميناء النقي وراي اخر ان هذه المدينة هي المعروفة بتل الصخرية كما ذكرت د. عشتار سمير بان (كايش) هي مقرا تابعا لمدينة اور وتحتوي على ميناء كارزيدا وتقام فيه الاحتفالات الدينية منها عيد الاكيتو وهذا الراي يتوافق مع اكثر الباحثين لكن هناك من يذكر أيضا ان كايش وميناءها هو نفسه ميناء أبو طبيرة الذي تم الكشف عنه مؤخرا والذي سياتي ذكره بعد ميناء كارزيدا ، ينظر : ظاهر، عشتار ، كايش في المصادر ...، ص١٩ وما بعدها ؛

Franco D'Agostino, Angela Greco, Abu Tbeirah A philological and Epigraphic point of view, Sapienza Universitya Editrice, 2019 , p.472

(١١٧) **(الاكيتو)** وهو من اهم واقدس الأعياد لسكان حضارة بلاد الرافدين وترجع بدايته الى العصور التي كان الانسان فيها يقوم بإنتاج القوت وذكر بعدة صيغ باللغة سومرية (a-ki-ti) و (a-ki-te) اما باللغة بالاكدية (a-ki-tum) حتى اصبح يعرف باسم الاكيتو وكان يدور حول قصة الصراع بين الالهة وكيف خلقت الأرض والسماء والاحتفال بفكرة الزواج المقدس ، ويتم الاحتفال به مرتين في السنة في الربيع والخريف ينظر : زينة قاسم هاشم ، عيد الاكيتو ، مجلة دراسات في التاريخ والاثار ، مج ٧١ ، ع١ ، ٢٠١٩م، صص١٦٦-١٦٧

(١١٨) سامي سعيد الأحمد ، المعتقدات الدينية في العراق القديم ، ط١(بيروت : المركز الاكاديمي للأبحاث ، ٢٠١٣م) ، ص٥٦

(١١٩) القطبي ، مهند ، نصوص اقتصادية غير منشورة....، ص١٩٨؛

Hogo Radaw , Early Babylonian History ,New York,1960,p.269

(١٢٠) **(دقدقة)** وتقع في الجهة الشمالية الشرقية من زقورة مدينة اور وبمسافة ١,٥ ميل ، ينظر ، باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ ...، ج١ ، ص٤٢١

(١٢١) شحيلات ، علي و الحمداني، عبد العزيز، مختصر تاريخ العراق....، ج٢ ، ص١٦٧

(١٢٢)المصدر نفسه ، ص٦٤

(١٢٣) شاكر الحاج مخلف ، أبناء سومر ، ط١ (دار دجلة للنشر ، ٢٠١٧م) ، ص١٢٢

(١٢٤) راجحة خضر عباس النعيمي ، الأعياد في حضارة بلاد وادي الرافدين ، ط١ (دمشق: صفحات للدراسات والنشر، ٢٠١١م)، ص٦٩

(١٢٥) النعيمي ، راجحة ، الأعياد في حضارة ...، ص٦٨-٦٩

(١٢٦) ظاهر ، عشتار ، كايش في المصادر ....، ص٢٠

(١٢٧) تم الكشف عن مدينة أبو طبيرة وميناءها عن طريق بعثة عراقية مكونة من الهيئة العامة للاثار والتراث في محافظة ذي قار ومجموعة من الأساتذة العراقيين بالتعاون مع البعثة الإيطالية المكونة (فرانكو دي جوستينو و ليسيا رومانو) ففي عام ٢٠١٢ تم تنفيذ سبع حملات تنقيب في أبو طبيرة وذكر اثناء هذا البحث ان مدينة أبو طبيرة هي نفسها مدينة (كايش) ومازال البحث قيد التنفيذ والتحليل ، ينظر :

Franco D'Agostino, Licia Romano , Seven Excavation Campaigns at Abu Tbeirah , Proceedings of the 11th International Congress on the Archaeology of the Ancient Near East, Vol. 2 , 2020, p.69 ; Abdulameer Al-Hamdani, The story of Abu- Tbeirah in the vicinity of Ur, University press, 2019 , P.15

([128]) Franco D'Agostino , Ali Kadhem , and others, Abu Tbeirah Preliminary Report of the First Campaign (January – March 2012) , Rivista Degli Studi Orientali , V.84 , 2013, P. 17

([129]) Al-Hamdani, Abdulameer , Op.Cit, 2019, p.16

([130]) Franco D'Agostino, Licia Romano , The Harbor of Abu- Tbeirah and southern Mesopotamian Landscape in the 3Rd Mill. BC , Rivista Degli Studi Orientali,

Fabrizio Serra Editore, V. Xci(91) , No.(Fasc) 1-4 , 2018, p. 41

([131]) D'Agostino , Franco , Kadhem, Ali, and others , Op.Cit, 2013, p. 23

([*]) ينظر شكل (٨)

([132]) Al-Hamdani, Abdulameer , Op.Cit, 2019, p.15

([133]) Luca Forti , Jaafar Jotheri and Others , The Paleoenvironment and depositional context of the Sumerian site of Abu Tbeirah (Nasiriyah , Southern Mesopotamia , Iraq) , (QR) ,V.110 , 2022,P.169

([134]) الامير، سعدون ، الصراع على المياه ...، ص ٣٠٧؛

D'Agostino, Franco, Kadhem, Ali, and others , Op.Cit, 2013, P.18 ; Forti, Luca, Jotheri , Jaafar, Op.Cit, P.176

([135]) D'Agostino, Franco, Kadhem, Ali, and others , Op.Cit, 2013, P.19

([١٣٦]) **(جمدت نصر)** وعرف هذا العصر بالعصر الشبيه بالكتابي او التاريخي ويمتد من نهاية عصر الوركاء المتاخر الى بداية عصر فجر السلالات من (٣٠٠٠-٢٩٠٠ق.م) وسمي بهذا الاسم نسبة الى تل جمدت نصر في بابل ، ينظر : محمد يوسف محمد الجبوري ، دراسة فنية تحليلية لاختام اسطوانية غير مدروسة من عصر جمدت نصر محفوظة في المتحف العراقي ، مجلة اداب الفراهيدي ، جامعة تكريت ، مج ١٤،ع ٥١ ، ٢٠٢٢م ، ج١، صص٩٠-٩١

([137]) D'Agostino, Franco, Romano , Licia , Op.Cit, 2018, p.39

([138]) D'Agostino, Franco, Kadhem, Ali, and others , Op.Cit, 2013, P.23